

# 560 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة زين الدين ابو العباس احمد بن عبداللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التشهد في الاخرة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان. فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابك كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين وبعد هذه الترجمة باب التشهد في الاخرة معقودة لبيان ما يقال في التشهد وما هي الكلمات والاذكار والدعوات التي يشرع للمسلم ان يقولها في هذا الموطن من صلاته وهو جلسة التشهد الاخرة في صلاته واورد تحت هذه الترجمة هذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في ذكر هذه الصيغة في التشهد المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في التشهد بعض الصيغ الثابتة الا ان هذه الصيغة التي جاءت في هذا الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه اصح شيء ورد في هذا الباب ورد اشياء اخرى ايضا صحيحة لكن اصح شيء ورد في هذا الباب هو هذا الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقد قال الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الجامع قال وهو اصح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم والعمل عليه عند اكثر اهل العلم وهذا الحديث جمع بين امرين الاول ما سمعناه وهو انه اصح شيء ورد في هذا الباب باب التشهد والامر الثاني ان الصيغة الصيغة التي ثبتت فيه في التشهد اكمل من الصيغ التي جاءت في الاحاديث الاخرى الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا سيما في قوله في بداية هذا التشهد التحيات لله والصلوات قوى الطيبات في الشهادات الاخرى جعلت اوصافا الطيبات آ لله فجعلت اوصافا اما في هذا الحديث فنلاحظ حرف العطف الواو تكرر مما يفيد ان هذه جمل متغايرة كل جملة تعطي معنى التحيات لله والصلوات لله والطيبات لله. هذه كلها جمل تدل على معاني كما سيأتي ايضاح اه ما دلت عليه قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نصلي كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل وهذه الرواية فيها اه اختصار في غيرها من الروايات قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قلنا السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان يسمون اشخاصا وقوله السلام على فلان وفلان لا يعني انهم يذكرون اسمين فقط وانما المراد بقوله السلام على فلان وفلان اي التكرار وذكر آ عدد من الاسماء يعينونها بذكر السلام السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فقال ان الله هو السلام قوله الله هو السلام اي السلام اسم من اسمائه السلام اسم من اسمائه كما قال الله في القرآن في اوخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام والسلام اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وهو اسم دال على التنزيل. لان اسماء الله تبارك وتعالى انواع باعتبار دلالاتها فمن هذه الانواع اسماء دالة على التنزيه مثل السلام والقدوس والسبوح هذه تسمى دالة على التنزيه اي تنزيه الله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به. من النقائص والعيوب

وايضا تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقات كما قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كما قال الله سبحانه وتعالى هل تعلم له سم يا فالله

جل وعلا سلام اي منزه سالم من النقائص والعيوب منزه من مماثلة المخلوقات. فالله هو سلام الله هو السلام ومنه السلام كل سلام يحصل انما هو من من من وفظلا منه سبحانه وتعالى فكيف يطلب له

السلام وكيف يقال السلام على الله من عباده والله هو سبحانه وتعالى السلام ومنه السلام ويشرع للمسلم بعد انقضاء صلاته ان يستغفر ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام

الله هو السلام والسلام الذي يكون للعباد من الله سبحانه وتعالى فلا يقال السلام على الله من عباده فكانوا يقولون السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل وفلان وفلان وفلان شغلة تطول. يذكرون اسماء عديدة وربما ان الانسان لو بهذه الطريقة

ربما انه يأتي بالاسماء التي يحب ان يذكرها وربما فاته كثير منها وربما فاته كثير منها السلام على فلان السلام على فلان السلام على فلان مسألة تطول جدا فقال عليه الصلاة والسلام قال فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام قوله ان الله هو السلام هذا نهي عن قولهم السلام على الله نهي عن قولهم السلام على الله وتعليل لهذا النهي بان الله هو السلام بان الله هو السلام فلا يصح ان يقال السلام على الله

الله هو السلام والسلام منه سبحانه وتعالى كل سلام يكون ويقع فانما هو من الله جل وعلا قال فان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل ثم بين عليه الصلاة والسلام ما ينبغي ان يقال وهذا يستفاد منه

فائدة مهمة في باب التربية والتعليم والتأديب والتوجيه ان الداعي او المرابي اذا نصح او حذر من شيء خطأ او مخالفة يقع فيها الانسان في ذكر او دعاء او معاملة او غير ذلك

ينبغي ان يبين له في الوقت نفسه الشيء الصحيح الذي ينبغي ان يقوله مثل قول الله تعالى لا تقولوا راعين وقولوا انظرونا فينبغي ان ان عندما ينهي عن امر فيه مخالفة او فيه خطأ او نحو ذلك ان ان يبين له في الوقت نفسه

البديل الصحيح او القول السليم الذي ينبغي ان يقال اه في هذا المقام قال فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات هذه الان ثلاث جمل ثلاث جمل عطف آ الواحدة منها على الاخرى بالواو

ثلاث جمل متغايرة كل واحدة تدل على معنى. الامر الاول التحيات تحيات لله تحياته لله والمراد بالتحيات التعظيمات تحيات المراد بها التعظيمات لله من خضوع وذل وانكسار ورغب ورهب كل التعظيم لله

الله سبحانه وتعالى وحده جل وعلا الذي له آ التعظيمات من ذل وخضوع وانكسار ولا ينبغي ان يكون ذلك الا له. جل وعلا. ولا ينبغي ان يكون ذلك الا له سبحانه وتعالى. التحيات لله

والصلوات اي لله معطوفة على ما سبق وقيل المراد بالصلوات هي هذه الصلوات التي بالركوع والسجود وقيل المراد بالصلوات الدعوات لان الصلاة في اللغة هي الدعاء وسواء هذا او او ذاك فالصلوات والدعوات كلها لله. لا لا تصرف الا لله

لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى فهو فوحده الذي له يسجد يركع ويخضع ويدل وحده ايضا الذي يلتجأ اليه بالدعاء فلا يدعى الا الله. ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعاء

فهم غافلون والطيبات لله والطيبات اي لله والمراد بالطيبات كل ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى من اقوال وافعال فالمراد بقوله الطيبات اي الاقوال الطيبات من اه اذكار ودعوات وتسبيحات وتهليلات هذه كلها كلمات طيبات. وايضا الافعال الطيبة

الافعال الطيبة الطيبات لله يراد به ما يتقرب به المتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالاقوال الطيبة والاعمال الطيبة متقربا الى الله عز وجل والله سبحانه وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا

لا يقبل الا طيبا لا يقبل الا طيبا اي من الاقوال والاعمال اما الاعمال التي ليست موصوفة بهذه الصفة الطيب لا يقبلها لانه طيب لا يقبل الا طيبا والطيب اسم من اسمائه

الطيب اسم من اسماء الله كما في الحديث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فهو جل وعلا طيب ولا يقبل من الاقوال والاعمال الا الطيب اما الاعمال التي داخلها امور وشابقتها امور

انتهت عنها طيبها لا يقبلها الله والعمل لا يكون طيبا الا اذا اخلص لله الا اذا اخلص لله وكان موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا يكون طيبا

خالصا لله اي سالما من الشرك لان الشرك خبث كله لان الشرك خبث كله فاذا لم يكن العمل خالصا لله لم يقبله الله واذا لم يكن العمل موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبله الله لان البدع كلها ضلالة

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضلالة فالبدع كلها ضلالات لا يقبلها الله فلا يقبل الله من العمل الا الطيب الطيبات لله والطيبات لله فلا يقبل من العمل الا الطيب

وهو الخالص لوجهه سبحانه وتعالى الموافق لسنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه واذا كان المسلم يقول الطيبات لله فيجب ان يفي بهذا آ هذا الالتزام وهذا العهد بينه وبين الله ان الطيبات لله فيحرص على ان تكون اعماله كلها طيبة

وان تكون طاعاته وقرباته الى الله واقواله طيبة فالله طيب سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل والقول الا الطيب ثم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا سلام خص به عليه الصلاة والسلام دون غيره يعني خص به ثم جاء من بعد هذا التخصيص التعميم فخص اولاً عليه الصلاة والسلام لما له من حق خاص على امته

هذه الصلوات التي يصلونها والدعوات التي يدعونها والعبادات التي يقومون بها جعله الله سبباً في معرفة الامة بها. وهادياً الى الامة ودليلاً وقائداً الى كل خير فحقه عليه الصلاة والسلام على الامة اعظم من حق النفس. والوالد والولد والناس اجمعين. والمحبة التي ينبغي ان تكون في القلب له

يجب ان تكون مقدمة على محبة الوالد والولد والناس اجمعين. وقد قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وفي حديث عمر في صحيح البخاري قال لانت احب الي كل شيء الا من نفسه. قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه. قال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام مقدمة على النفس والنفس مقدمة على الوالد والولد مقدمة على

آ التجارة العشيرة الى غير ذلك ولهذا خص ثم جاء من بعد هذا التخصيص التعميم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهي ثلاث دعوات خص بها السلام والرحمة والبركة

السلام والرحمة والبركة. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام علينا بعد ان خص النبي عليه الصلاة والسلام خص نفسه المصلي ثم عم

شمل بهذا السلام عباد الله الصالحين. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انظر ماذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام فانكم اذا قلمتموها فانكم اذا قلمتموها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابت كل عبد صالح في السماء والارض

اصابت كل عبد صالح في السماء والارض هم ماذا كانوا يقولون السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان ولا يحصون من يريدون السلام عليه في تلك اللحظات

فجاء بهذه الكلمة الواحدة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وهذا شاهد من شواهد كثيرة على ان نبينا عليه الصلاة والسلام اعطي جوامع الكلم واوتي بدائل الحكم صلوات الله وسلامه عليه. كلمة واحدة تجمع

معاني عظيمة وخيرا عظيماً. دعوة واحدة تجمع الخير كله انظر دعاءه عليه الصلاة والسلام الذي كان اكثر دعاءه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما تركت هذه الدعوة خيراً في الدنيا والآخرة الا وتناولته وشملت بعمومها

فاوتي عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم ودعواته دعوات جوامع وكوامل جاء في المسند انه عليه الصلاة والسلام قال ام المؤمنين عائشة عليك بالكوامل او الجوامع من الدعاء فكانت دعواته دعوات كوامل دعوات جوامع جمعت الخير كله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال فانكم

اذا قلمتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض اصابت كل عبد صالح في السماء اي من الملائكة والارض اي من عباد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله

هاتان الشهادتان شهادتا التوحيد المرسل سبحانه وتوحيد المرسل صلوات الله وسلامه عليه. توحيد المرسل سبحانه بالاخلاص اخلاص العبادة له وافراده جل وعلا بالذل والخضوع وتوحيد المرسل محمد صلى الله عليه وسلم بالاتباع

بالاتباع فالتوحيد توحيدان توحيد للمرسل وهو الله بالاخلاص وتوحيد للمرسل صلوات الله وسلامه عليه بالاتباع التوحيد الاول تكون به السلامة من الشرك والتوحيد الثاني تكون به السلامة من البدعة ولا يقبل الله العمل الا اذا سلم من الشرك والبدعة

الا اذا سلم من الشرك بان كان لله خالصاً وسلم من البدعة بان كان لسنة النبي صلى الله عليه وسلم موافقاً وقوله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله هذه شهادة لله جل وعلا بالوحدانية

شهادة لله جل وعلا بالوحدانية اشهد ان لا اله الا الله والكلمة هنا لا اله الا الله كلمة التوحيد وهي كلمة قائمة على النفي والاثبات. نفي عام للالوهية عن كل من سوى الله واثبات خاص للالوهية بكل معانيها لله وحده

ولهذا ينبغي ان يعلم انه لا توحيد الا بالنفي والاثبات لا يمكن ان يكون العبد موحداً الا اذا نفى واثبت لا يمكن ان يكون توحيد الا بالنفي والاثبات لا اله الا الله هذا هو التوحيد

النفي وحده ليس بتوحيد والاثبات وحده ليس بتوحيد التوحيد نفي واثبات لا اله الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده

ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله معنى لا اله الا الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً اي اخلصوا دينكم لعبادتكم ذلكم خضوعكم لله سبحانه وتعالى. ولهذا فان قائل لا اله الا الله حقاً

ايدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي مات لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين

فلا اله الا الله تعني توحيد الله لكن لما جهل المعنى لدى كثير من الناس وجد في الناس من يقول لا اله الا الله بلسانه وينقضها بفعاله وجد من يقول لا اله الا الله بلسانه وينقضها بفعاله فتجده يقول لا اله الا الله وربما تتكرر على لسانه لكن اذا مد يديه في الدعاء ماذا يقول؟ مدد يا فلان ادركني يا فلان بعضهم يقول اه ما لي من الود به سواك بعضهم يقول ما لي من الود به سواك يخاطب غير الله اما النبي عليه الصلاة والسلام او الولي او ايا كان اين لا اله الا الله اين اخلاص الدين لله؟ اين افراد الله بالعبادة اين قول الله تعالى ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين حدثنا احد الاشخاص والمنا ما ذكره من حديث قال صلى الى جنبي رجل مرة فسمعت في سجوده يقول مدد يا فلان قد سمعت في سجوده يقول ماذا جاء فلان؟ وربما ان في التشهد يقول اشهد ان لا اله الا الله. ثم اذا سجد في سجوده يقول مدد يا فلان اين لا اله الا الله اين لا اله الا الله التي يتشهد بها والعلماء رحمهم الله قرروا في هذا المقام ان النطق باللسان وحده لا يكفي ولا يكون به العبد من اهلها لا بد ان يكون قوله لها عن علم بمعناها قد قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال سبحانه وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون شهد بالحق اي بلا اله الا الله وهم يعلمون اي يعلمون معنى ما شهدوا به وجاء في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. يعلم لابد من العلم لابد من العلم بمعنى لا اله الا الله حتى يكون اه النطق عن ايمان واعتقاد ودراية ومن ثم تحقيق ما تدل عليه هذه الكلمة من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى لكن لما وجد في الناس من ينطق هذه الكلمة باللسان ولا يعي معناها ولا يعرف مدلولها وجدت مثل هذه الاعمال الشركية والعياذ بالله من دعاء لغير الله واستغاثة بغير الله وذبح لغير الله طلب المدد من غير الله الى غير ذلك من العبادات التي صرفت لغير الله سبحانه وتعالى قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. شهادة للنبي بالعبودية والرسالة العبودية فهو عبد لله عبد لله بل هو اكمل الخليفة تحقيقا للعبودية وقيامًا بمقام العبودية اكمل عباد الله عبودية لله ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهذه شهادة له بالعبودية فهو عبد لله والعبد لا يعبد عبد لله صلوات الله وسلامه عليه يشهد له بذلك عبد لله والعبد لا يعبد ومر معنا في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذه دعوات له ومن يدعى له لا يدعى من دون الله من يدعى له لا يدعى من دون الله الذي يدعى ويسأل ويلتجأ اليه هو الله وحده سبحانه وتعالى فهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل بل رسول يطاع ويتبع واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ورسوله اي اشهد انه مرسل من رب العالمين. بعثه الله بالحق والهدى. فبلغ الرسالة ادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرهما منه. صلوات الله وسلامه عليه وهذه الشهادة اشهد ان محمدا عبده ورسوله تعطي آآ الشاهد بذلك توازنا واعتدالا وتوسطا واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا فيه التوسط والاعتدال لان قوله اشهد انه اشهد ان محمدا عبده الشهادة له بانه عبد هذي تبعد الانسان عن الغلو تبعد الانسان عن الغلو فهو عبد والعبد لا يعبد لا يعطى شيء من خصائص الله ولا يصرف له شيء من حقوق الله. العبد لا يعبد وقوله ورسوله هذا فيه بعد عن الجفاء لان الايمان بانه رسول صلوات الله وسلامه عليه والرسول انما بعث ليطاع ويتبع وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فهذا يبتعد به الانسان عن الجفاء فاذا قولك واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذه وسطية الاسلام لا غلو ولا جفاء لا افراط ولا تفريط والايمان بانه رسول صلوات الله وسلامه عليه يستوجب طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاه عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما جاء عنه. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الدعاء قبل السلام عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف

وهذه الترجمة باب الدعاء قبل السلام. الدعاء قبل السلام اي قبل ان يسلم والدعاء قبل السلام من المواطن العظيمة التي يتحرى فيها اجابة الدعاء من مواطن اجابة الدعاء العظيمة قبل ان يسلم

قبل ان يسلم وفي هذه الصلاة عظم المصلي ربه وتلا شيئاً من كلامه وركع له وسجد وسبح ونزه وخضع وتذلل بين يدي الله تبارك وتعالى ثم يجلس هذه الجلسة في اخر صلواته يقرأ التحيات التي تقدمت وتقدم شيء من معانيها ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كما سيأتي في حديث ابن مسعود يتخير من الدعاء ما شاء فمواطن عظيم من مواطن اجابة الدعاء موطن عظيم من مواطن اجابة الدعاء وكثير من الناس اه مجرد ان يأتي بالصلاة الابراهيمية ربما جاء بهذا الدعاء الذي بعض العلماء قال بوجوده بامر النبي صلى الله عليه وسلم به وبعضهم ربما لا يأتي به ويسلم سريعاً. مع انه موطن

ينبغي ان يتأنى الانسان ويتخير من الدعاء ما شاء كما جاء لانه من المواطن العظيمة التي يتحرى فيها اجابة اه يتحرى فيها ان يجاب اه الدعاء فهذا الموطن ثبتت فيه ادعية

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها هذان الدعاءان اللذان ساقهما في اولا حديث عائشة ثم حديث والدها ابي بكر رضي الله عنهما وعن الصحابة اجمعين قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر يتعوذ من عذاب القبر وعذاب القبر حق

دل عليه القرآن النار يعرضون عليها غدوا وعشيا هذا فيه ذكر لعذاب القبر ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. هذا فيه اشارة الى عذاب القبر

في القرآن اكثر من موطن فيه اشارة عذاب القبر وجاءت السنة في مواطن عديدة فيها التصريح بعذاب القبر وان عذاب القبر حق والتعوذ من عذاب القبر التعود من عذاب القبر

قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اي اسألك يا ربي ان تجيرني من عذاب القبر لان الاستعاذة التجاء الى الله كلمة التجاء الى الله يطلب فيها المسلم العود ان يعيده الله

ان ينجيه ان يقيه سبحانه وتعالى قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال والمسيح الدجال وفتنته اعظم الفتن واكبرها وما من نبي بعثه الله الا وانذر قومه فتنة المسيح الدجال

والعلامات العظام الكبار التي تخرج في اخر الزمان وسمي مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة طافية كانها زبيبة وسمي دجالا لانه من اكثر عباد الله دجلا وكذبا وافترء على الله وعلى عبادته وفتنتهم اعظم الفتن فتنة عظيمة جدا

فتنة عظيمة والله عز وجل ابتلى العباد بهذا الدجال وابتلاهم بفتنته حتى يتمحص المحط من المبطن صادق الامام من رديء الايمان وضعيفه ولهذا جاء انه يمر على القرية ويدعو اهله الى الايمان به فان امنوا قال للسماء امطري فتمطر وقال للارض انبتي فتنبت وان امتنعوا امر كنوز القرية فتنبت

تبعه كنوزها وهذا كله اقدره الله سبحانه وتعالى عليه فتنة للعباد وابتلاء وامتحاناً. ففتنة اعظم الفتن وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من سمع بالدجال فليئاً عنه

اي ليبعد عن المكان لان خطر ان اقترب منه ان يضيع دينه لما يرى من اه امور مذهلة تكون على يديه فقال من سمع بالدجال فليئاً عنه فليئعن اي ليبعد عنه وعن مكانه ولا يقترب

ومن خطورة الدجال وخطورة فتنته شرع لنا دبر كل صلاة قبل ان نسلم ان نستعيذ بالله من فتنته ان نستعيذ بالله من فتنة نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا من هذه الفتنة

واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اي من الفتن لان فتنة هنا مفرد مضاف والمفرد اذا اضيف يعم

فالمراد بقوله فتنة المحيا والممات اي كل فتنة تكون في الحياة او تكون بعد الممات. الناس يفتنون في قبورهم وكم من الفتن التي تلقى الانسان في حياته؟ فقوله اعوذ بك من فتنة المحيا والممات فعوذ بالله من جميع الفتن

من جميع الفتن الظاهرة والباطنة في الحياة وبعد الممات وهي دعوة من جوامع الدعاة في التعوذ بالله تبارك وتعالى من الفتن ثم قال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم

من المأثم والمغرم المأثم كل اه خطيئة ومخالفة تتعلق بحق الله والمغرم كل خطيئة ومخالفة تتعلق بحقوق العباد تتعلق بحقوق العباد. اللهم اني اعوذ بك من المأثم اي ان افعل امراً

اه اثم به واكون بسببه معرضاً اه العقوبة واعوذ بك من المغرم اي ان آ يكون للناس علي حقوق او تكون في ذمتي للناس حقوق اعوذ بك من المأثم واعوذ بك من المغرم وتناولت هذه

هذه تناول هذا التعود ما يتعلق بحقوق الله في قوله المأثم وما يتعلق بحقوق العباد في قوله والمغرم. فقال له قائل ما اكثر ما تستعيز من المغرم ما اكثر ما تستعيز من المغرم. قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب وهدف اخلف هذي مصيبة اذا غرم اذا اصبح في ذمته للناس حقوق ويطالبون باموال يطالبون بحقوق عليه آآ عليه حقوق للناس يصبح بهذه الحالة اذا حدث كذب واذا وعد اخلف غدا انا احضر لكم حقوقك امهلي الاسبوع القادم وهو من نيته ما ان لا يعطيهم شيئا لكن بحكم انه رآهم في حلف ويكذب ويعد ويخلف ويصبح هذه طريقته مع الغارمين

قال اذا غرم حدث فكذب وعد فاخلف. وعد فاخلف. وهذا فيه تنبيه الى ان دخول ادخال الانسان في ذمته حقوق للناس امر ليس بالهين جاء في حديث خرج الامام احمد في المسند

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيفوا انفسكم بعد امنها لا تخيفوا انفسكم بعد امنها قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين قال الدين فالدين ونحوه من الحقوق التي تكون للعباد امرها ليس بالهين

والانسان ان لم يكن عنده نية صادقة واضطر الى اخذ الدين وعنده نية صادقة وعزم اكيد على الوفاء والا يصبح بهذه الحالة يصبح بهذه الحالة يعد ويخلف ويكذب ويماطل وغير ذلك من الصفات الذميمة التي تجتمع

تجتمع فيه وقبل ان يستدين يكون مع من اراد ان يستدين منه من الطف الناس وبعد ان يستدين ويبدأ يطالب بصاحب الدين بحقه لاحتياجه اليه يصبح معاملته معه اسوأ المعاملات

لان الغرم هذا خطير جدا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز منه كثيرا ونحن نحتاج الان والله في هذا الزمان الى ان نستعيز من المغرم كثيرا نحتاج ان نستعيز من المغرم كثيرا

وكثير من الناس في هذا الزمان متورطون في هذا متورطون ورتات عظيمة وكبيرة في هذا الباب. فنحتاج فعلا ان نستعيز من المغرب تجد كثير من الناس متورط فيه ولم يستعذ بالله من المغرم

ولم يستعذ بالله من المغرم هذا الصحابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما تستعيز من المغرم اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من هذا الدعاء. تعوذ بالله من المغرم

ما اكثر يقول يقول هذا الصحابي للنبي عليه الصلاة والسلام ما اكثر ما تستعيز من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف تعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال وتعوذ بالله من فتنة المحيا والممات وتعوذ بالله من المأثم والمغرم نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ثم اورد هذا الحديث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقبل الدخول في الحديث تذكروا من هو ابو بكر من هو ابو بكر الصديق ابو بكر رضي الله عنه هو افقه امة محمد

عليه الصلاة والسلام. افقه امة محمد صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر واعظم امة محمد صلى الله عليه وسلم دراية بالعلم والفقهاء واكثر الصحابة ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم من بدء الاسلام الى

النبي صلى الله عليه وسلم فهو ملازم ورفيق النبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحظر ودائم الملازمة والصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. افقه الصحابة واعلمهم على الاطلاق رضي الله عنه وارضاه

جاء ابو بكر الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمني دعاء ادعو به في صلاتي وجاء في رواية للحديث ثابتة بيتي دعاء ندعو به في صلاتي وبيتي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء

وهو في نفسه رضي الله عنه وارضاه عنده قدرة على انشاء كثير من الادعية الجميلة والحسنة والجيدة انت قدرة ان ينشئ كثير من الادعية لكن ماذا قال؟ علمني دعاء ادعو الله به. في صلاتي وبيتي

انظر الى هدي ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده في مقدمة هؤلاء الراشدين المهديين ابو بكر رضي الله عنه وارضاه

انظر هديه المبارك جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي وبيتي وانظر حال كثير من الناس الذين شغلوا الامة بادعية اخترعوها انظروا في ايدي الناس

ادعية كثيرة اخترعوها وتكلفوا انشاءها واشغلوا الناس بها عن الدعوات المباركات المأثورات عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه والمصيبة ان تلك الادعية التي اخترعها اولئك وانشأوها مشوبة بالخرافة بالبدعة بل بالشرك بالله سبحانه وتعالى. والتوسلات الباطلة وشغلوا الناس بها

وينبغي ان يعلم في هذا المقام ان الدعاء المأثور الدعاء المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم جمع بين امرين عظيمين لا تجدهما في غيره من الدعوات جمع بين امرين عظيمين الاول العصمة

الاول العصمة الدعوات المأثورة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها معصومة ما معنى معصومة يعني لا يوجد فيها خطأ

اطلاقا سالما من الخطأ الان تجد بعض الناس يأتي الى بعض المشايخ مثلا يقول له يا شيخ ايش رأيك في هذا الدعاء لماذا؟ لان ادعية الناس ما تسلم ولهذا يقول يا شيخ نحن تعودنا انا ندعو بكذا وكذا هل هذا مناسب او لا هل في خطاه او ليس في خطأ؟ ادعية الناس ما تسلم

لكن الدعوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه معصومة لا خطأ فيها ابدا هذي واحدة الثانية دعوات النبي صلى الله عليه وسلم جمعت الخير كله اتت على المطالب العالية والمقاصد العظيمة وخير الدنيا والاخرة فجمعت الخير كله فكيف يرعب عنها وكيف يشغل الناس بادعية متكلفة مسجوعة واصبح ايضا يشغل الناس بادعية مؤقتة دعاء ليوم كذا ودعاء ليوم كذا ودعاء لوقت كذا من اشياء تكلفها الناس وانشأوها وهذا كله شغل للناس امور مخالفة لهدي النبي صلوات الله وسلامه عليه وشغلهم عن مثل هذه الدعوات المباركة اقصد ان هذا فيه تربية لنا اقصد ان هذا فيه تربية لنا. ابو بكر افقه الامة

رضي الله عنه وارضاه ويأتي للنبي ويقول علمني دعاء علمني دعاء ادعو به في صلاتي وفي بيتي علمني دعاء وكثير ما يأتي في في الصحابة علي ابن ابي طالب جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال علمني شيئا ادعو الله به. قال قل اللهم اهدني وسدني اذكر بالهداية هداية القوس الهداية هداية الطريق وبالهداية وبالسداد سداد السهم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به قال يا عباس قل اللهم اني اسألك العافية غاب اياما ثم رجع قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به كأنه تقال لها قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة سؤال الله العافية بالدنيا الاخرة دعوة جمعت الخير كله

جمعت الخير كله فالصحابه رضي الله عنهم كانوا يأتيون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويطلبون منه ان يعلمهم الدعاء. فحن ونستفيد من هذا فائدة عظيمة انه ينبغي علينا ان نعتني بحفظ الادعية المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الادعية الصحيحة الادعية الثابتة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نعتني بها ونحفظها ونكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى بها قال علمني دعاء ادعو به في صلاتي. وفي رواية ثابتة وفي بيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا والصحبة والملازمة للنبي عليه الصلاة والسلام ويعلمه ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا واذا كان ابو بكر رضي الله عنه صديق الامة يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا فما الظلم الذي قد وقعنا فيه وما انواعه؟ وما كثرته

وربما بعض الناس يرى من نفسه ان ما عنده ظلم يرى من نفسه انه ما ما عنده ظلم وانه سالم من الظلم قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا

ظلمت نفسي بالتفريط بالتقصير بالوقوع في الدم باقتراض الخطيئة ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بانه الغفار الذي يغفر الذنوب ولا يغفر الذنوب الا الله سبحانه وتعالى. ولا يغفر الذنوب الا انت. انا مؤمن انه لا يغفر الذنوب الا انت

فالجأ اليك متوسلا اليك بمغفرتك للذنوب ان تغفر ذنبي ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. هذا هو المطلوب قدم

لقدم على المطلوب نوعان من التوسل الاول الاعتراف بالذنب ابوء بذنبي اعترف بذنبي الاول الاعتراف بالذنب والتوسل الثاني توسل الى الله بصفاته ولا سيما ما يتعلق بالمطلوب وهو غفران الذنوب انه لا يغفر الذنوب الا انت

ثم جاء المطلوب بعد هاتين الوسيلتين فقال فاغفر لي مغفرة من عندك. انتبه ايضا لقوله من عندك اي منة تمن بها علي وتتفضل بها علي منة منك وفضلا تتفضل بها علي من عندك تفضلا وتكرما

وارحمني مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم توسل الى الله بهذين الاسمين العظيمين الغفور الدال على ثبوت المغفرة صفة لله والرحيم الدال على ثبوت الرحمة صفة لله سبحانه وتعالى

وهذه دعوة عظيمة علمها نبينا الكريم ابا بكر الصديق ان يقولها في صلاته وان يقولها ايضا في بيته وهي دعوة يجدر بالمسلم ان يكثر منها. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى

باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد؟ وليس بواجب يعني في الاصل وليس بواجب حديث ابن مسعود في التشهد تقدم قريبا وقال في هذه الرواية بعد قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو ثم هذه الترجمة باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب. اي ان هذا الموطن قبل السلام من المواطن العظيمة التي يتحرى فيها الدعاء ويتخير فيها من الدعاء ما شاء اي من خير الدنيا والاخرة

من خير الدنيا والاخرة والاولى بالمسلم ان يأتي في هذا المقام بجوامع الكلم من الدعاوى جوامع الدعوات المأثورات عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو

يتخير من الدعاء وفي رواية يتخير من الدعاء ما شاء بعض العلماء قال يتخير من الدعاء اي مما ورد لان الذي ورد انواع كثيرة  
وابواب عديدة فيتخير منها ما شاء  
ومنهم من قال لا بأس ان يدعوا بحاجته الخاصة في هذا المقام ما لم يكن في الدعوة اثم او مخالفة او تعدي لان الدعاء قد يكون فيه  
مخالفة قد يكون فيه تعدي  
ان من امتي من يعتقدون في الدعاء والله اه والله سبحانه وتعالى قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين فقد يكون من  
انسان اعتداء في دعائه ويكون هذا الاعتداء سبب لرد دعائه وعدم قبوله  
فيتخير من الدعاء ما شاء اي مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وان سأل حاجته مما ليس فيه مخالفة ولا تعدي فهذا ايضا لا  
بأس به يتناوله قوله ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو. نعم  
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التسليم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم  
قال التسليم والتسليم هو اه تحليل الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم واورد حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه  
حين يقضي تسليما اي بعد ان يسلم آآ يسلم الناس ويقوم النساء حينئذ ومكث يسيرا قبل ان يقوم. ومكث يسيرا قبل ان يقوم هذه  
الجلسة القصيرة حتى يعطى النساء فرصة للانصراف  
حتى يعطى النساء فرصة للانصراف حتى لا يقع اختلاط في النساء في الطرقات ونحو ذلك فينصرف النساء ومن بعد لذلك ينصرف  
الرجال من بعد ذلك ينصرف اه الرجال وهذا فيه  
ان ان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام المباحة بين النساء والرجال. ولهذا جاء في الحديث خير صفوف الرجال اولها وشرها  
اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها بمعنى ان المرأة كل ما كانت بعيدة عن الرجال كل ما كان ذلك اسلم  
كل ما كان ذلك اسلم وابتعد عن الفتنة والفتنة بالمرأة تحصل حتى لو في المسجد الفتنة بالمرأة تحصل حتى لو بالمسجد فكيف اذا  
المنتديات العامة والاسواق ونحو ذلك؟ وكيف اذا كانت  
مرأة متجملة ومتعطرة ومتزينة الى اخر ذلك والمرأة فتنة والاسلام صان المرأة وحماها من كل امر يخل بشرفها يخل بكرامتها وما  
جاء في الاسلام من توجيهات للمرأة ليست هي تقييد لحريتها كما يقال وانما هي صيانة للمرأة  
وحفظ لشرفها وكرامتها مكانتها نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب يسلم حين يسلم الامام عن  
عتبان رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم وهذه الترجمة  
باب يسلم حين يسلم الامام تتعلق بالمأمومين. وان المأموم يسلم بعد الامام حين يسلم الامام لان مر معنا في الحديث انما جعل الامام  
ليؤتم به فمن فروع هذه القاعدة فاذا سلم فسلموا  
ويكون تسليم المأموم بعد الامام مباشرة لا مساويا للامام ولا متأخرا عنه بوقت وانما يسلم بعده مباشرة قال عن عتبان صلينا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم  
وسلمنا حين سلم هذا فيه ان المأموم اه يتابع الامام وفي ذلكم ومن ذلكم متابعته في اه التسليم ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله  
الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله  
والا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم  
والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون  
وبه علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من وصلنا على من  
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط  
علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا  
محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا